

# خطبة التدخين القاتل البطيء للشيخ عبدالعزيز آل الشيخ [من خطب الجامع الكبير] المجد العلمية ٦٢٤١ هـ

عبدالعزیز آل الشيخ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه. ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فاما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق - 00:00:30

التقوى. عباد الله ربى الاسلام الامة على كل خير وغرس في وغرس اعمال الحميدة في اعماق قلوبهم. اباح لهم كل نافع وحرم عليهم كل ضار. فكل امر تحقق ضرره وغلب شره وبلاؤه فدين الاسلام حمى المجتمع منه فحرمه عليهم حماية لهم - 00:01:00

اوجب على المسلم المحافظة على نفسه. وحرم عليه التعدي في عليها ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيمًا. ولا تلقوا الى التهلكة. حرم علي الاعتداء على اي عضو من اعضائه. فليس - 00:01:40

ملكا له بل هو مؤتمن عليها وان التعدي عليها وازهاق نفسه لمتوعد باعظم وعيد والعياذ بالله. ايها المسلم ايها المسلم واذا القينا نظرة على هذا الداء العضال الذي وللأسف انتشر انتشار في اوساط كثير من شباب الاسلام بل وفي نوع من كبار السن - 00:02:10

الا وهو داء التدخين. اخي المسلم اتحدث معك عن هذا الداء العضال والمرط الفتاك والبلاء الذي نزل بساحة الامة. واصبح الكثير يرون هذا الامر امرا مستحيلا التخلص منه. بل هو من الامور المتعدل علاجها. والتخلص من ذلك - 00:02:50

اخي المسلم حينما اتحدث معك عن تاء التدخين وعن اضراره واثاره القبيحة على الفرد والمجتمع بل على البيعة عموما فذاك لما توفر وعرف حقا ما فيه من الضرر والبلاء. مما لا يبقي شكا لدى - 00:03:20

وكل عاقل ان شريعة الاسلام تقف من هذا الداء موقف التحريم والمنع والحظر على ان يتعاطاه. ايها المسلم ان هذا الداء خبيث بمعنى الكلمة. وبما تحمله كل هذه الكلمة من معنى. والله يقول ولا تبدلوا الخبيث منه تنفقون. ولا - 00:03:50

لا تبدل الخبيث من الطيب. ويصف نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ويحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. نعم انه خبيث. بكل ما تحمله الكلمة من معنى خبيث في الرائحة. خبيث في الاثار على الانسان عموما. لو عاد - 00:04:20

الى عقله وفكر وتأمل. اخي المسلم ان المبتلى بداء التدخين هو يحكم على نفسه في باطن امره. انه في خطر وبلاء. وانه واقع في شذ عظيم حينما هذه الزكارة بين اصبعيه. سله عن هذه طيبة فسيجيبك انه - 00:04:50

ليس بطيب انه خبي. هل هذا فيه صحة لبدنك؟ وفيه انقاذ لصحتك سيجيبك انه لا لا اثر له في الصحة بل هو عدو للصحة ومؤثر عليها. تسأله ما السبب في - 00:05:20

اعطيه يجيبك تسلية احيانا تفريجهم من احيانا مجارة للجلساء ثمار مشاركة لهم في هذا القبيح تلك حجج اولئك وتلك اسباب تعاطيهم لا يمكن احد يتعاطى التدخين وهو يرى فيه مصلحة او يرى فيه محافظة - 00:05:40

على الصحة او يرى فيه دفعا لمكروه ابدأ. كل متعاط له فانه شاهد على نفسه بانه تعاطى داء خبيثا وبلاء عظيما. اخي المسلم ان عدو الله ابليس قد يثقل عليك الطاعة. وتشوه بالاقلاع منه. وترى ان الاقلاع من - 00:06:10

امرا مستحيلا كما يظنه البعض. وذاك لضعف ارادتك. وكل في حيلتك الهوى والشيطان عليك. اخي المسلم ليس الاقلاع عنه بامر

مستحيل. انما يحتاج منك الى قوة عزيمة والى قرار شجاع والى ثبات على الحق والى استعانة - 00:06:40

التجاء الى الله وتضرعا بين يديه ان يرفع عنك هذا البلاء ويعافيك من هذا الداء امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. اخي

المسلم اذا نظرت اليه وجدته عدو عدوا للصحة. وجالبا لامراض خطيرة. جانبا لامراض - 00:07:10

خطيرة فسرطان الرئة والحنجرة وازمات القلب وضيق التنفس وتصلب الشريان وايضا قضاء وقلق وارق النوم وعدم الشعور بالجوع. وكلها امراض فتاكة يشعر بها المتعاطي له. لكن الهوى غلب على كثير من الناس فانساهم الاضرار واستمروا عليها واستمروا -

00:07:40

اخي المسلم ان هذا الداء العضال ممكن علاجه وسوحت الناس استبعد بعدي عنه لو تضافرت الجهود من كل الجهات وتعاون الجميع

وبذلت الاسباب التي تقي المجتمع المسلم من هذا الداء العظام. الخسائر المالية حدث ولا حرج - 00:08:10

وكم ينفق الاف الملايين في توفير هذا الداء للمجتمع. وهذا بلاء عم جميع وقد يقترضها ضعيف الدخل ان قسطا كبيرا من دخله بلا

فائدة ولا منفعة فهو ضرر محض وانفاق للمال في الباطل وتبذير والله يقول ان المبذرين كانوا - 00:08:40

اخوان الشياطين وكان الشيطان للانسان كفورا. اخي المكان الشيطان ربه كفورا الشيطان لربه كفورا. اخي المسلم انه يثقل الطاعة

عليك. يثقل عليك الطاعة فلا تألفها ولا سيما الصيام فيستثقل الصيام ويسأب منه ويميل منه. انه يثقل عليك - 00:09:10

طاعة ويعرفك جلساء السوء ويجعلك تألف كل ما كل تألف كل فاسق ورذيل ترى وتبتعد عن كل تقي صالح. اخي المسلم اخي المسلم

ان الجهود يجب ان في علاج هذا الداء الذي يشعر الجميع بخطرته وضرره وفساده. لابد - 00:09:40

فمن توافر الجهود عموما من الافراد ومن المجتمع. قرب الاسرة رب الاسرة مسؤول فيا ايها المسلم ويا اخي يا من بليت بهذا الداء.

حاول حاول البعد عنه واستعن بالله ثم اياك وان يكون تعاطيك له امام اطفالك نساء واولادا وذكورا واناثا. اياك ان - 00:10:10

تعاطاه امام الاولاد الذكور والاناث. فربما نشأوا يألفون هذا البلاء. ويطمئنون اليه لما يروا من ادمانك عليه واثاره في نفوسهم

فتستعذبه نفوسهم وتستمره فلا يألف يألفون منه ولا يكرهونه. فابعدوا عن افرانك اخي المسلم. ولا تجمع بين سوءك - 00:10:40

الى اهل بيتك. ايها المسلم اتق الله في نفسك. وحاول وحاول التخلص منه خلص اولادك قدر استطاعتك منه. وابذل كل السبب مع

الالتجاء والاستعانة بالله في كل ما اهم ايتها المرأة المسلمة عليك ان تعالجي هذا الداء مع زوجك علجا بحكمة - 00:11:10

اليه داء وتكذه اليه رائحته وتخبرينه بما تلقين من هذه الرائحة المنتنة وعسى ان يكون فعسى وعسى ان يوافق ساعة اجابة الزوج

من هذا الداء على يدك فتكوني قد سببت خيرا وحصلتي خيرا. ايها المسلم ان الجهود يجب ان تتضافر من - 00:11:40

قل في علاج هذا الداء الخبيث. وسائل اعلامنا هل لها نشاط في هذا؟ المرئية والمقروءة والمسموعة هل هناك نشرات متواصلة؟

واعلانات متتابعة تصور هذا الخميس وتنشر اضراره ومفاسده ومساوئه. هل وزارة الصحة والشؤون عموما نشيطة - 00:12:10

في هذا تكشف الغطاء عن اضراره وتجسد اخطاره وتدعو الامة الى البعد عنه. لا بد من وسائل في اعلامنا بان تأخذ على عاتقها

مكافحة هذا الداء ببرامج ناعمة يشغل في - 00:12:40

امن اطباء الصادقين الذين يكشفون الضرر ويبينونها مفاصد ويدعون الامة الى تركه والبعد عنه. لابد من مدرس الجامعات ورجال

التربية والتعليم. من نشاط متواصل في نشئنا ودعوتهم الى الخير وتحذيرهم من هذا الداء العضال. لا بد من تشجيع من تركه. ولابد -

00:13:00

من اشعار المبتلى به ما هو فيه من نقص لك حتى تدارك هذا البلاء. اخي المسلم عند الصباح والمساء تحاول تنظيف اسنانك. وفرشة

الاسنان تستعملها صباحا ومساء. ولكن يا اخي المسلم تستعمل فرشة الاسنان وانت تسود اسنانك وفمك وشفتيك بهذا الداء -

00:13:30

يا ليتك فادركت الداء قبل هذه النظافة. لو تركت الداء لضمننا لك سلامة اسنانك. لكنك تنظفها من من اثار الطعام وانت تلوثها بهذا

الضرر العظيم. اخي المسلم الامة تقيم الحجر الصحي عندما يحدث بلاء وامراض فتاكة يخشى من تعدي ضررها - 00:14:00

لكن للاسف الشديد تعج الارض بالدخان بهذا البلاء العظيم ولا علاج ولا مكافحة. عوادم سياراتي يقال عن اثارها في البيئة. وهل كان

وهل التدخين الا بلاء اعظم من ذلك؟ انت في منزلك - 00:14:30

تكافح الحشرات وتكافح الروائح الممكنة وتسعى في النظافة لكن للأسف الشديد لا تكافحوا هذا الدخان الضار الذي يتصاعد منك في غرفة نومك فتنوم على فتنام وهذه الروائح المنتنة تحيط بك من - 00:14:50

في كل جانب ايها المسلم ايها المسلم ان الواجب توعية المسلمين عموما. ان الواجب توعية المجتمع المسلم عموما عن اثار هذا التدخين. ولا بد من نشاط متواصل ودعوات صريحة تكشف عن هذا البلاء ان الاطباء غالبا قد يخفون اضراره خضوعا لشركات -

00:15:10

الذين اذا سمعوا صوتا ينادي ضده ربما ربما دفعوا رشوة لكثير من الاطباء فلا يكشفون الغطاء عن هذا البلاء ولا يوضحون المصائب والمفاسد المترتبة على تعاطيه اخي المسلم قد ترى طبيب يدخن وليس هذا بحجة فهو يعلم ضرره لكن الهوى والعادة - 00:15:40  
سيئة تستحكم على بعض الناس حتى لا يستطيعون ان ان يبتعدوا عن هذا البلاء. وصيتي لك اخي المسلم ان تتقي الله ويا من بليت بهذا البلاء حاول التخلص منه فليس بالمستحيل حاول - 00:16:10

تدريجيا واقل منه يوما بعد يوم. ويوما بعد يوم حتى اذا استمرت على هذا ربما توفق بتمشيئة الله الى بعد عنه وتركه. حاول تركه اياما وقلل اليوم ما كنت عما كنت - 00:16:30

خذه بالامس وغدا عما كنت تأخذ باليوم وهكذا تدريجيا فلعل الله ان يفتح على قلبك ويوفقك اخي المسلم انك تعلم انك اذا كنت في مجتمع وبين اناس لهم عندك قدر وقيمة لا - 00:16:50

ان تدخن في امامهم بل تبتعد عنهم احتراما لهم وتقديرا لمكانتهم اذا فانت اشعر انك تتعاطى ضررا تتعاطى ظررا وانك على خطأ في احوالك فاتق اخي المسلم وتدارك نفسك في هذه الدنيا فان هذا البلاء يثقل عليك الطاعة ويجعل - 00:17:10

متعلقا به فتثقل الطاعة عليك وتكثر وسائل الاجرام عليك. ان شركات التبغ ايمن ان يكونوا من هذا البلاء ويجعلوا في ضمن مواد المواد المخدرة التي تقضي على كيان الانسان وتغير مزاجه وتحوله من انسان الى حيوان مسعور. انه بلاء عظيم وانه - 00:17:40  
قبلاء فتاك في المجتمع لا بد من تعاون وارتباط لا بد من تظافر جهود من جهات متعددة عسى ان يوفق المسلمون لمكافحته والتخلص منه. انما ان علاج البيئة لا شك - 00:18:10

وكان هذا مما يزيد البيئة تلوثا هذا التدخين في بيتك او في سوقك ان الواجب على المسلم ان يحترم اخوانه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن اكله او بصل كراثا ان الملائكة - 00:18:30

تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. هذا في الاشياء المباحة. فكيف بالداء الخبيث الضار انك تؤذي اخوانك لا سيما ان ضمك مجلس او مراكب طويلة المسافة فاتق الله ولا تؤذي اخوانك - 00:18:50

هذا الضرر العظيم فانك تؤذيهم. والله يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتسبوا بهتانا واثما مبينا. اسأل الله ان يعيننا على طاعته. وان يهدي ضال المسلمين. وان يعافي من - 00:19:10

واي ان يجنب من لم يبتلى به الضرر والبلاء انه على كل شيء قدير. اعوذ بالله من الشيطان وجيم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. بارك الله لي ولكم في القرآن - 00:19:30

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم سائر المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:50

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:20:10

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى عباد الله ان الله يقول واحل الله البيع. فالبيع حلال لكن اي البيوعات؟ البيع - 00:20:30

نافع والمفيد للمجتمع. اما الامور المحرمة فان بيعها حرام. فالتدخين الذي ثبت ضرره وتحقق لكل ذي عقل مفسده واضراره. ليعلم

المسلم انه حرام. وليعلم المسلم ان بيعه حرام. وليعلم المسلم ان الاتجار فيه حرام. وان مورده وبائعه ومروجه - 00:20:50  
كل اولئك اثمون. وان مكاسبه مكاسب خبيثة. مكاسب سيئة مكاسب لا خير فيها مكاسب ممحوقة البركة. مكاسب تعين صاحبها على  
المعاصي. وتثقل عليه الانفاق في الطاعة احذر المسلم من ان يكون موردا له ليحذر ان يكون مروجاً له بائعاً له مشاركاً معيناً موظفاً -  
00:21:20

في اي شركة تروج فليعلم المسلم ان المشاركة فيه باي صفة من الصفات كل ذلك حرام لان الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا  
تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله - 00:21:50  
ان الله شديد العقاب. فاحذر ان تكون معيناً عليه باي وسيلة كانت. احذر ان تكون موظفاً او معقباً او مبائعاً او مسوقاً او في اي عمل  
يتعلق بهذا الداء بل ابتعد عنه طاعة لله - 00:22:10

وخوفاً من الله ورجاءاً لثواب الله. اسأل الله ان يوفق المسلمين للعمل بشرعه القويم. وان يرزقهم الاستقامة قامت على طاعته انه على  
كل شيء قدير. واعلموا رحمكم الله ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي - 00:22:30  
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بجمال المسلمين فان يد الله على الجماعة ومن شذ  
شذ في النار. وصلوا رحمكم الله على عبد الله - 00:22:50

ورسوله محمد كما امركم بذلك ربكم. قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم  
صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان  
وعلي - 00:23:10

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك واحسانك يا  
ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين. واجعل اللهم هذا البلد  
امين - 00:23:40

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امرنا. اللهم وفق امامنا لما يرضيك. اللهم انصر  
به دينك واعلي به كلمتك اللهم اره الحق حقا وارزقه اتباعه واره الباطل باطلا وارزقه اجتنابه. اللهم بارك له في عمره - 00:24:10  
والبس ثوب الصحة والسلامة والعافية. اللهم وفق ولي عهده لما يرضيك. سدوا في اقواله واعماله. اللهم موفق النائب الثاني لكل خير  
واجعلهم اعوانا على البر والتقوى انك على كل شيء قدير. ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:24:40

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:25:00

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء في اوروبا وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي.  
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل اشكركم واشكروه على عموم نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون -  
00:25:20

يا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. المؤمن قوي الايمان.  
قوة ايمانه. تجعله يهتم بالمصالح العليا للامة. ما - 00:25:50

حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدي ورحمة لقوم يؤمنون - 00:26:20